بطاقة معلومات

الاسم واللقب: د. براهيمي بن حراث حياة

الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة قسم أ

مكان العمل: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

رئيسة فريق بحث بمخبر السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية

رقم الهاتف: 0676291114

البريد الإلكتروني: benharrathay@yahoo.fr

الاسم واللقب: د. مخفي أمين

الرتبة العلمية: أستاذ محاضرة قسم أ

مكان العمل: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

عضو بفريق بحث بمخبر السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية

رقم الهاتف: 0662839773

البريد الإلكتروني: mokhefiamine@yahoo.fr

الاسم واللقب: د. ودان بوعبد الله

الرتبة العلمية: أستاذ محاضرة قسم أ

مكان العمل: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

عضو بفريق بحث بمخبر السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية

رقم الهاتف: 0550431853

البريد الإلكتروني: uvmostagsh@gmail.com

الملتقى الوطني الثالث حول

المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الواقع والتحديات)

مداخلة تحت عنوان

آليات المرافقة المقاولاتية في الجزائر

قراءة تحليلية نحو خلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة مستديمة

المحورالرابع:

واقع المرافقة المقاولاتية في الجزائر

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية الى توضيح أهمية مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو إنشاء مؤسسات رائدة ودائمة، باعتبار هذا القطاع أحد الاستراتيجيات المعتمد عليها في الجزائر للنهوض بالنسيج الصناعي وتطويره وتوجيهه للتصدير، حيث تم إنشاء عدة وكالات تهتم بتمويل ودعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحلها وتقديم لها مختلف المساعدات والإعانات، ثم إنشاء آليات أخرى إلى جانب الوكالات الدائمة تمثلت أساسا في مراكز التسهيل، المشاتل، حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية، وذلك بهدف ضمان الأخطار المترتبة الاستثمار والاستمرارية، كما تم بإبرام عدة اتفاقيات مع البنوك العمومية لتسهيل الحصول على القروض لهذه المؤسسات.

كلمات مفتاحية: آليات الدعم – المشاتل– مراكز التسهيل– دار المقاولاتية.

Résumé

Compte tenu de l'importance du secteur des petites et moyennes entreprises et son rôle dans l'économie internationale, l'Algérie a établi un financement approprié par une politique de financement. On commençons par la création de plusieurs agences pour le financement et le soutien et l'accompagnement des petites et moyennes entreprises à différents étapes et de leur fournir plusieurs aides et subventions et la mise en place de plusieurs fonds, ainsi que les agences permanentes et afin de garantir les risques résultant de la non-paiement des prêts, en plus l'Etat a également conclu plusieurs accords avec des banques publiques pour faciliter l'accès aux prêts à la disposition des différentes formules appropriées pour financer ces institutions bien que les difficultés du paiement, des versements du prêt et des intérêts dus.

Alors, ce document mettra en évidence les mesures administratives et pratiques les plus importantes à ces mécanismes.

Mots-clés: dispositifs de soutien- pépinières –centres de facilitation- maison d'entrepreneuriat

مقدمة

سعت الجزائر إلى الاهتمام المتزايد بمختلف المجالات التي تحيط بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تم اعتبار هذا القطاع من أهم أولويات التنمية الشاملة ينتظر منه مساهمة فعالة في خلق

الثروة خارج المحروقات وتوفير مناصب شغل دائمة. وللنهوض بهذا القطاع، فإن هذا النوع من المؤسسات يحتاج إلى الرعاية، الدعم والمرافقة في مختلف مراحل نموه، بسبب التحديات والتهديدات المتواجدة في المحيط، وعليه تم توفير عدة آليات للدعم والتمويل بهدف ترقية وتطوير هذا القطاع كتوجه نحو استراتيجية التنويع الاقتصادي.

ومما سبق تهدف الدراسة إلى توضيح ما يلي:

- التطرق إلى الإطار النظري للمرافقة والمقاولاتية؛
- التعريف بمختلف آليات المرافقة الموجهة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛
- التعرف على مختلف الاجراءات الإدارية والتنظيمية للاستفادة من هذه الآليات؛
- توضيح أهم التحديات التي تواجه مرافقة المقاولاتية في الجزائر.

وتتمثل الاشكالية العامة لهذه الورقة البحثية في:

ماهي مختلف آليات المرافقة المعتمد عليها في الجزائر لخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة مستديمة؟

وعليه سيتم التطرق في هذه المداخلة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

- الإطار النظري للمرافقة المقاولاتية؛
- آليات مرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛
- نتائج واقتراحات.

أولا: الإطار النظري للمرافقة المقاولاتية.

نظرا للصعوبات التي تواجه عملية انشاء مؤسسات والفشل المتواصل لها خاصة في مراحلها الأولى من الانشاء، كان من الضروري إيجاد حل لهذا المشكل التي تعاني منه أغلب المؤسسات في العالم، وعليه كانت عملية المرافقة المقاولاتية المنهج الميداني الفعال لاحتضان هذه المؤسسات في مختلف مراحل حياتها (الانطلاق بفكرة– الانشاء– الاستغلال).

1) **مفهوم المرافقة المقاولاتية:** يمكن تعريف المرافقة المقاولاتية من خلال التطرق إلى أهم أدبيات المتخصصين في هذا المجال، منها:

- **المرافقة** هي: عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المشاريع خاصة الصغيرة ومنها التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية، الفنية، وحتى المعنوية[1].

[1]- عبد السلام أبو قحف وآخرون، حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الأعمال الصغيرة)، الدار الجامعية، مصر، 2001، ص10

-تشمل **المرافقة** خدمات التحسيس، الاستقبال، الاعلام، النصح، التكوين، الدعم اللوجستيكي، التمويل، الإنشاء والمتابعة للمؤسسات الجديدة[2].

خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية لا تزال مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تعتمد على جهات معنينة تتمثل أساسا في أجهزة الدعم، ولا تزال هذه العملية تتم تحت اجراءات وشروط معقدة تؤدي في النهاية الى ضعف نتائجها المرجوة.

ورغم ذلك لا يمكن تجاهل الدور الذي تلعبه الوكالات في توفير الدعم المالي لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبار أن أغلب هذه المؤسسات تم تمويلها من قبل هذه الوكالات والبنوك العمومية، إلا أن هناك العديد من الملاحظات او النقائص التي تم استخلاصها من خلال هذه الدراسة منها:

- تركيز الآليات على تقديم المرافقة المالية أكثر من المرافقة المعنوية والاشكال الأخرى؛
- أغلب المشاريع التي تمويلها دون المستوى الجامعي، وهذا ما يدل على عزوف خريجي الجامعات من خلق مؤسسات خاصة بهم؛
- نقص التوجيه المتعلق بمجال الاستثمار حيث تسجل كل آليات الدعم سيطرة قطاع النقل والخدمات على القطاعات المنتجة كالصناعة، الفلاحة، الصيد البحري وغيرها من القطاعات التي تخلق الثروة؛
- نقص فترة المرافقة (ما بين 3 إلى 5 أيام تكوينية بالنسبة للوكالة ANSEJ –ANGEM–CNAC) التي تسجل أكبر عدد من المشاريع المنجزة، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى نقص الإطارات المخصصة للتكوين حيث يحتوي كل جهاز على المستوى المحلي للمديرية أو الفرع شخصا واحدا أو اثنين للتكوين؛
- قلة استقبال المشاريع بالنسبة للمشاتل ومراكز التسهيل نظرا لنقص الهياكل المخصصة لها سواء كانت مادية أو بشرية، وتمركزها في الوسط والشرق أكثر من ناحية الغرب والجنوب؛
- عدم اهتمام أغلب أصحاب المشاريع بمختلف أشكال المرافقة خاصة النصح، الارشاد والتكوين، حيث يهتمون فقط بالحصول على الدعم المالي ويبقى نجاح المشروع مرهون بالتحدي وفي الكثير من الحالات فشل واختفاء هذه المؤسسات.
- افتقاد أغلب حاملي المشاريع إلى روح المبادرة والإبداع بل التوجه نحو التقليد الأعمى والربح السريع.

بناء على ما سبق يمكن اقتراح ما يلي:

- الاهتمام أكثر بحاضنات الأعمال بشتى أنواعها وتوسيع نشاطها أكثر لاحتضان أكبر عدد من المؤسسات الناشئة لتفادي فشلها عند بداية نشاطها؛

[2] - Olivier CULLIERE, DETERMINANTS INSTITUTIONNELS DE L'INTENSITE D'ACCOMPAGNEMENT A LA CREATION D'ENTREPRISE, Colloque « Accompagnement des jeunes entreprises : entre darwinisme et assistanat », centre d'étude et de recherche sur les organisations et le management (CEROM), Montpellier– 26 mai 2005 –P2.

- إعداد العدد الكافي من الإطارات المتخصصة لمرافقة المؤسسات في مرحلة من مراحل إنشاء المشروع؛
- تنظيم دورات وندوات على مستوى مراكز التكوين المهني والجامعات من طرف الوكالات من أجل تحسيس وتحفيز الخريجين على إقامة مشاريع خاصة بهم؛
- العمل أكثر على تسهيل مختلف الإجراءات الخاصة بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة مدة دراسة الملفات وطلب التمويل من البنوك؛
- تشجيع إنشاء نوادي علمية للطلبة الجامعيين من أجل إقامة تعاون مشترك ما بين الشباب المبدع والشركاء الاقتصاديين؛
- تفعيل دور دار المقاولاتية أكثر من أجل غرس ثقافة المبادرة لدى الطلبة الجامعيين وتوجيههم نحو إنشاء مؤسسات مبتكرة؛
- ضرورة التنسيق بين مخابر البحث في الجامعة والآليات الدعم من أجل المرافقة في مجال التوجيه والتكوين باعتبارها أساس إنشاء مؤسسات في المراحل الأولى من التأسيس؛
- إصلاح النظام المصرفي لاستحداث صيغ وآليات تمويل حديثة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تخدم مصالح البنوك من جهة وتسهل على حاملي المشاريع تسديد القروض من جهة أخرى؛
- تزويد حاملي الأفكار بمختلف الخدمات الاستشارية اللازمة لإنجاح عملية تجسيد المشاريع المنتجة؛
- محاولة توجيه الراغبين في إنشاء مؤسسات نحو قطاعات منتجة في كل الفروع وحسب الحاجة إليها.

المراجع

1) بابا عبد القادر،سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات الراهنة،رسالة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسير،2003،الجزائر
2) حسين رحيم، نحو ترقية شبكة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 2005/03، جامعة قسنطينة.
3) دليل القرض المصغر، صادر من طرف الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر، 2009، الجزائر
4) دليل إنشاء مؤسسة مصغرة، كتيب صادر عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2011، الجزائر
5) عبد السلام أبو قحف وآخرون، حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الأعمال الصغيرة)، الدار الجامعية، 2001، مصر.
6) كتيب صادر عن ولاية معسكر، استثمر بمعسكر، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، حانفي 2011

7) مجلة صادرة عن الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة، العدد 2007/01
8) محمد قوجيل ومحمد حافظ بوغابة، مداخلة: المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة: تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري، ملتقى وطني حول: إستراتيجيات التنظيم ومرافقة الم ص م، 2011، جامعة ورقلة.
9) مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008، الأردن
10) مقابلة مع رئيس مصلحة منح القروض لوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية مستغانم بتاريخ: 2017/6/5
11) مادة 02، الجريدة الرسمية الصادرة في 2003/02/26، العدد 13، الجزائر
12) مادة 03، الجريدة الرسمية الصادرة في 2003/02/26، العدد 13، الجزائر
13) https://www.ansej.org.dz
14) http://www.andi.dz
15) http://www.angem.dz
16) *http://*www.algerie-dz.com
17) http://www.radioalgerie.dz
18) https://www.cnac.dz
19) Olivier CULLIERE, DETERMINANTS INSTITUTIONNELS DE L'INTENSITE D'ACCOMPAGNEMENT A LA CREATION D'ENTREPRISE, Colloque «Accompagnement des jeunes entreprises : entre darwinisme et assistanat », centre d'étude et de recherche sur les organisations et le management (CEROM), Montpellier– 2005
20) Bulletin d'information statistique de la PME, ministère de l'industrie et des mines, n°31, Novembre 2017